

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com



الاوضاع السياسية للامبراطورية المغولية في الهند ، المرحلة الاولى لحكم همايون (1530 – 1540) انموذجاً

صابرين شلاكة رداد الجياشي
أسعد حميد ابو شنة*
جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2018/1/7
تاريخ التعديل : 2018/2/12
قبول النشر: 2018 /2/14
متوفر على النت:2018/12/12

الكلمات المفتاحية :
امبراطورية المغول
الهند
حكم همايون

الملخص

أعطى اطر تشكل الشخصية المغولية ،مفاصل قيمة لبحثها في ملامح نشوء الدولة التي نهضوا بها في الهند ، وهمايون ينحدر من تلك السلالة التي غيرت معالم الخارطة الجغرافية للهند لصالح المسلمين ،لكن عهده يبدء بتغيرات عدة شهدتها البلاد عند توليه الحكم بعد وفاة أبيه ، وانقسمت بين داخلي يتهدد البناء الامبراطوري وأصول الحكم ،وآخر خارجي يعتمد سياسة قضم الأراضي المغولية ويتوسع على حسابها مستغلاً اضطراب البناء الداخلي للدولة التي يحكمها همايون ، ومثل خطر شير شاه سوري الاتجاه الأقوى تأثيرا على سلطة همايون الذي خسر معركته الاخيرة مع شير شاه سوري ولجأ الى الدولة الصفوية .

اعتلاء همايون العرش المغولي 1530

ارتقى همايون عرش ابيه للمرة الاولى في (29كانون الاول 1530) ، ولقب بـ(ناصر الدين محمد همايون) [(1)] وكان رحيل بابر قد ترك فراغا سياسياً كبيراً في البلاد، لذا حاولت العديد من مراكز القوى المختلفة للسيطرة على مقاليد الامورفي البلاد ، لذلك لم ينعم همايون بملك مستقر و هادىء ، فقد واجه بعد وفاة ابيه قوى متعدده داخلية وخارجية مناوئة له ، كان بعضها يريد السيطرة عليه مع بقاء السيادة المغولية ، أو أن ينتزع منه الملك ويقضي على كيان هذه الدولة [(2)].

أما التحديات الداخلية فتمثلت بالاحوال السياسية للهند عند تولي همايون العرش، والتي كانت مضطربة ، أذ ترك له ابيه خزائن خاويه وجيشاً من اجناس مختلفه تدب الخصومات بينهم، اما الامراء فكانوا خانات من المغول او الاتراك، وكانوا بدورهم يفضلون مصلحتهم الشخصيه على المصلحة العامه [(3)] وقد زاد على ذلك ان لبابر خمسه اولاد اكبرهم همايون الذي عهد اليه بولايه العهد، وولى اخاه كاميران[(4)]حاكماًعلى كابل وقندهار،واخاه ميرزا عسكري [(5)] حاكماً على سامبهال[(6)].واخاه ميرزا هندال[(7)] حاكماً على الوار وموات، وولى ابن عمه سليمان ميرزا حاكماً على بدخشان وبالرغم من ان همايون كان شديد الاحسان لاخوته الا انهم ظاهروه بالعداوه وكان السبب الاكبر لهذه العداوه هو تقسيم الامبراطورية، فأدت الى ازدياد تفكك الدوله ونشوب الحرب الاهليه، ونجم عن ذلك تفرق شملهم واضعاف الامبراطوريه المغوليه، بدلاً من ان يكونوا يداً واحده

*الناشر الرئيسي : E-mail : asaadhameed@mu.edu.iq

لصد الاخطار الخارجيه، وبذلك طمع فيهم اعدائهم من الشرق والغرب[8].

الاخطار الخارجيه :

تمثلت التحديات الخارجيه من جهة الشرق اي البنغال وبهار ،حيث كان يوجد خطر شير شاه سوري ملك الافغان [9] الذي كان يخطط الامر للقضاء على حكم المغول في الهند ، وفي الغرب اي كوجرات كان يوجد بهادر شاه احد ملوك كجرات [4] الذي كان طموحا جدا ويخطط لتوسيع اراضيه على حساب ممالك همايون [10]. اما الامراء وكبار القادة والرؤساء الذي همايون منحهم الاقطاعات الكبيره فكانوا يشكلون تهديدا كبيرا لهمايون، ولم تنقطع مؤامراتهم ضده، امثال محمد زمان ميرزا ابن عمه وصهره(اخو زوجته) الذي كان يطالب بالعرش[11] ولم تكن المشاكل الوحيده التي واجهها همايون، بل هناك خطرا اخر متمثل في الهندوس[12] وهم غالبية السكان الذين يرون في الحكام المسلمين مغتصبون لبلادهم كذلك الافغان

اما همايون فقد استسلم للامر الواقع وتجنب الدخول في حرب ضد اخيه ، ولكنه كان مخطئا خطأ جسيما ، فأن الاستيلاء على البنجاب بوجه عام وعلى حصار ميرزا بوجه خاص كان ضربة قاصمه ، وذلك لان ضياع البنجاب لم يفقده اقليما من اخصب الاقاليم واغناها وحسب، بل اقام حاجزا بينه وبين المركز الذي يزود المغول بالمؤن اللازمة لاعداد جيوشهم شمال الهند ، وبذلك سيطر كامران على الطريق الحربي الذي يربط بين دلهي وقندهار، واصبح من اليسير عليه ان يقطع السبل على قوى همايون الحربية [17].

وسرعان ما واجه همايون خطر آخر تمثل ببهادر شاه الذي يعد من اعدائه الخطرين والكثيري الطموح ، ويعد الاقليم هذا من اغنى اقاليم الهند، فأصبح تحت يده موارد ماليه ضخمه اتاح له تقوية جيشة وزياده عدد فرسانه فزود جيشة بالمدفعية فأستطاع ان يستولي على عده مناطق منها احمد نكر[18] ومالوه[19] اي مناطق جنوب الهند فجاور سلطنه دلهي في اماكن كثيره وغدت اكرا على قاب قوسين من مرمى مدفعيته وازداد نفوذه وخطره حين لجأ اليه رؤساء الافغان وامراء المغول امثال مهدي خواجه الفارون من همايون ، وراحوا يحثونه على مهاجمه اكرا والجلوس على عرش الهند[20].

فضلا عن ذلك ان بهادر شاه وثق علاقته بالبرتغاليين[21] الذين امدوه بالمدافع، كذلك تحالف مع شير شاه سوري وقد شكل توسع بهادر شاه وتحالفاته خطرا جديا على وضع همايون فنهض لمواجهته ومعاقبته، فطلب منه ابعاد اللاجئين الافغان فرفض طلب همايون فساءت بذلك الاوضاع مما ادى الى نشوب الحرب [22] وخرج همايون لملاقاته ،وقد اساء بهادر شاه تقدير المقدره الحربية التي يمتاز بها منافسه ،وحاول ان يقلد الاساليب الحربية التي استخدمها بابر في معركة بانبيات في عام 1526، وتوقع ان يكرر همايون نفس الخطط التي يستخدمها في معاركه مع ابراهيم اللودي بأن يدفع بجيوشه لمقابلة مدفعية[23] لكنه عكس ذلك ارسل فرقا من فرسانه تسولى على غلات المناطق التي يتواجه فيها الخطوط الخلفيه لجيش بهادر شاه ولتمنع عنه الامدادات، وكانت النتيجه ان اشتد الحصار على سكان كوجرات وانتشرت المجاعات واضطر بهادر شاه ان يفر مع نفر من اتباعه بعد ان حطم مدافعه في الثالث عشر ذي القعده 941هـ/الخامس والعشرون من نيسان 1535م حتى لايستولي عليها عدوه، وطارده همايون حتى مدينه احمد اباد[24] ثم فر الى جزيره ديو[25] احد حصون البرتغاليين، وضم همايون اليه جزءً كبيراً من كجرات ومالوا، ولكن نشوة النصر افقدته حسن التدبير فعين اخيه عسكري ولم يتخذ الاجراءات الجدية للاقامه الدائمه في هذه الاقاليم بل انصرف الى اقامه الافراح والاحتفالات وظن ان الامور قد استقرت له في الكجرات، لكن الامر على خلاف توقعاته ،إذ ان اخيه عسكري في اثناء غياب اخيه اهمل التصرف في شؤون الحكم، وانغمس في اللهو وتدبير المؤامرات، وانصرف الى حياة الدعه والترف فضلا عن كره قاده الجيش لسياسته وغلظته، مما ادى الى ثوره السكان بقياده رجالات بهادر شاه السابقين، وكان بهادر شاه يراقب هذه الفرصه فأستغلها وهاجم احمد اباد واستولى عليها، وكان قد

DOI:10.18018/URUK/018-11/107-116

تلقى وعدا من البرتغاليين بمساعدته[26]. سرعان ما استولى بهادر شاه على الاقاليم شيئاً فشيئاً وخسر همايون كل كوجرات فضلا عن مالوه ،لصالح خصمه ولكن لم يهنأ بهادر شاه بنصره ولم يتمكن من جني ثمار انتصاراته ،إذ قتله البرتغاليون والقوا بجثته في بحر العرب عام 1537 عندما كان على متن احدى سفنهم ، وهو في طريقه للتفاوض معهم رغم حذره الشديد[27] .

همايون وصراعه مع شير شاه سوري:

في الوقت الذي كان فيه همايون منهكا بصراعه مع بهادر شاه كان شير شاه سوري وهو احد القاده الافغان الاقوياء يعزز مكانه في جنوب بيهار ، ثم سيطر على الاقليم بما فيه قلعه دشونار الحصينه ، قد انضوى معظم الامراء الافغان تحت سلطانه، وحدث انذاك ان توفي نصرت شاه حاكم البنغال[28] ،الذي ثبت عجزه في ادراه شؤون الحكم مما اتاح الشير شاه ان يهاجم البنغال في عام 942 هـ /1536م ويتوغل فيها ،ونتيجه لنشاط شير شاه العسكري ادرك همايون وجوب وقفه عند حده، فتوجه في 944هـ/1537م نحو بيهار وحاصره في طريقه شونار واقتحمها بعد ستت اشهر، ويبدو ان همايون قد تهيب الدخول في صدام مع خصمه واثار احلال السلام ،فتفاوض معه من اجل ذلك واتفقا على :-

1. اعطاء البنغال لشير شاه على ان يحكمه بأسم المغول.
2. يدفع شير شاه مبلغاً من المال سنويا لاداره المركزيه في اكرا.
3. تعطى بيهار للمغول[29]، لكن قبيل توقيع الاتفاقيه وصل المبعوث حاكم البنغال محمود شاه وطلب من همايون تخليصه من ضغط الافغان . فتوقف عن توقيع الاتفاقيه وزحف نحو البنغال ،فأسترد غور عاصمه البنغال ، وارتد شير شاه الى اقليم بيهار وراح يسيطر على المناطق بين بيهار وكنوج [30] ظن همايون ان اقليم البنغال قد استقر له فقضى فيه مده ثمانيه اشهر للاستجمام والراحه من دون ان يتابع خطوات

عدوه اوان يدرك ان عدوه انما تركه يتوغل في اراضي الاقليم حتى يقطع عليه خط الرجعه[31].

كان خطأ جسيما من قبل همايون اتاح لشير شاه ان يستولي على عده اقاليم ومحاصره همايون[32] ،إذ انتبه الى هذا الخطأ بعد فوات الوقت فاستدار الى عدوه للاصطدام به عند نهر الغانج ووصل الى جوسا وتواجه الجيشان لمده ثلاثه اشهر(ذو القعده، ذو الحجه، ومحرم945-946هـ/ نيسان ،ايار،حزيران 1539م) وكان ذلك محاوله من شير شاه لتاخير اللقاء حتى هطول الامطار التي تشكل عائقا امام المغول، الذين كانوا يعسكرون في اراضي منخفضة، وقد اضاع الوقت في مفاوضات لاحلال السلام الذي تعمد افشالها من دون ان يدرك همايون مراميه وغايته ،وطالما يؤكد له طاعته وولائه اليه، حتى اطمئن همايون الى تلك العهود وعرض عليه امارتي البنغال وبيهار تكريما لخضوعه عليه[33].

كان خلاف ذلك حيث بدأت الامطار بالهطول فاشتبك مع همايون في الثامن من صفر/الخامس والعشرون من حزيران1539م من العام نفسه وبالرغم مما بذله همايون من جهود في القتال الا انه لم يتمكن من الصمود، والقى بنفسه في نهر الغانج وكاد ان يغرق لولا سفا[34] اخرجه من النهر، وتوجه الى اكرا، وعندما علم شير شاه بوصول همايون الى اكرا تاسف وقال:((**كنت اريد موته ولكنه نجا**)) [35] كانت نتيجة معركه جوسا استيلاء شير شاه على البنغال ، واعلن نفسه سلطانا، واتخذ لقب خان، وامر بأن تضرب السكه باسمه ،والدعاء له بعد الخطبه[36] وعاد همايون بعد ذلك الى اكرا ليواجه متاعب كبيره ، واصبح ملكه في مهددا ،كما ان اخوته استمروا بالتأمر ضده غير مباليين بالخطر الذي يهدد عرش الدوله المغوليه في الهند، معتقدين ان بأستطاعتهم ان يعتلوه بدلا من اخيهم همايون[37] وكان هذا وهما منهم ،فقد كان الصراع في الحقيقه صراعا عنصريا بين الافغان الذين يمثلهم شيرشاه وبين المغول الذين يمثلهم همايون[38].

والواقع ان همايون لم يفقد الامل رغم الصعوبات التي واجهها في التغلب على عدوه، فقد قام بجمع قوات عسكريه لمواجهة عدوه شير شاه [39] بينما كان شير شاه الذي كان طموحه الاول التربع على عرش دلهي[40] فاستغل وضع همايون وعدم مساعده اخوته، ومساندتهم له، فتوجه شير شاه وعبر نهر الغانج على رأس جيش تعداده حوالي خمسين الف جندي متوجها الى كنوج، وعندما علم همايون بزحفه تقدم هو الاخر الى كنوج وجرى اللقاء الدامي بين الطرفين في العاشر من محرم 947هـ/ السابع عشر من ايار 1540م [41] الا ان تاخر همايون في مهاجمه شير شاه ،وتخاذل جنده في القتال وانسحاب عدد من القاده من ارض المعركة ، وعدم وجود القدره التنظيميه في جيشه ،والقتال على عده جهات من قبل همايون وهجوم شير شاه المفاجيء على جيش همايون، وعدم وجود قيادة موحدة في جيش همايون، وموقف اخوته الغير مفيد ، كل هذه الامور اسهمت في انتصار الجيش الافغاني وتغلب شير شاه، وهزيمه همايون وكاد ان يلقى حتفه في هذه المعركة للمره الثانيه لولا قائده شمس الدين محمود غزنوي الذي انقذه[42] وكان من نتائج هذه النزاعات والحروب ان اصبح شير شاه حاكم على دلهي اما همايون فقضى حوالي خمسه عشر عاما في المنفى من عام (1540-1554) وحينها ادرك بان الافغان هم مقاتلون بارعون وبأنه لاطاقه له على مواجهتهم فقرر اللجوء الى السند، وبقى هناك لاكثر من عامين، في الواقع ان الشيء الجيد الوحيد الذي جناه من اقامته هناك هو زواجه من حميده بانو[43] وهي سيده تنحدر من اسره فارسيه متدينه ولاشك ان هدوءها ولطفها كانا السبب في اكتسابها لقب الساكنه مع مريم العذراء وعندما كان زوجها خارجا في احدى بعثاته الخاسره، وفي ظل البؤس والفقر الذي كانت تعاني منهما انجبت ولده جلال الدين اكبر عندما كانت في عمر كوت[44] ولكن هذا الحدث لم يخرج همايون بشكل كامل من حاله اليأس التي كان يمر بها[45].

واصل همايون سيره مع اسرته حتى وصل قندهار على امل الانضمام الى اشقائه الا ان اشقائه لم يكونوا يرغبون في وجوده معهم[46] بل على العكس من ذلك، اذ حاكوا مؤامرة لالقاء القبض عليه وزجه في السجن، ولقد تمكن همايون من الفرار من هذه المؤامرة في اللحظات الاخيرة لدرجة انه اضطر الى ترك طفله الرضيع وراءه ليقع في قبضه عمه عسكري الذي كان كريما نحو ابن اخيه فلم يصبه بسوء وجعله برعايه وعنايه زوجته سلطانم وكان عمر جلال الدين عاما واحداً [47].

وعندما بدأ همايون يفكر ثانيه في ملجأ اخر يأويه، فأضطر هو وزوجته وبرفقتهما عشرين من اتباعه الى خوض رحله خطيره تمكن من خلالها من الوصول الى سيستان وهناك استقبلهم عدد من المسؤولين الفرس بحفاوة بالغة[48] وفي هذه المرحلة قرر همايون ان يضع نفسه تحت رحمه الملك الصفوي طهماسب وسلمه رساله اشار فيها اكثر من مره الى معاناته التي كابدها في التلال والانهار، وعبر فيها عن ايمانه بأن معاناته قد انتهت عندما وصل الى بلاد فارس[49] ولكن في الواقع ان همايون لم يشعر براحه حقيقية رغم نجاته من المخاطر ومن اشقائه، لكونه رجلا ينتمي الى سلالة تيمورلنك والى اسرة من الملوك توارثت الملك ابأ عن جد، يشعر بالذل لكونه اضطر الى التماس المساعده من الملك الفارسي الذي كان اصغر منه سنا، وينتمي الى دوله حديثة التكوين، وبانه رجلا شيعيا متعصبا مثل طهماسب سوف يستجيب لطلب رجل على المذهب السني، ولاشك ايضا انه كان يعلم بان والده بابر لايتمتع بسمعه طيبه بين اوساط الفرس الذين يؤمنون بأنه قد تخلى عنهم في معركه غجدوان وبأنه ترك الاف المزارعين الفرس ليقتلوا من دون رحمه على ايدي الاوزبك ، ولكن طهماسب لم يقصر في استقبال همايون واصدار اوامر خاصه لتوفير الراحه اليه والى مرافقيه وخدمه[50] .

ولاننسى ان هناك سببا كبيرا اضافه الى ماذكر أنفًا سبب في اخفاق همايون وعدم الاحتفاظ بدولته في الهند، وهي شخصيه ،إذ كانت نفسه اشد اعداءه خطراً عليه وعلى الرغم من انه يتمتع بذوق ثقافي كبير وحب للثقافه ، الا انه كان يفتقر الى الحكمه والتعقل والعزيمه القويه والجد، التي كان يتحلى بها

والده[51] ،إذ وصفت اخته **(كالبدن بيكم)** [52] اخاها في سيرته الذاتيه انه شخص متساهل جدا ومتسامح للغايه وذكرت حادثه سجلت في سيرته تظهر مدى تسامحه وهي ان اخاه الاصغر هندال قام بقتل اكبر مستشار مؤتمن لهمايون وكان شيخا كبيرا بالسن وعندما علم همايون بذلك غضب وتقدم بجيش كبير خارج اكرا للبحث عن اخيه، وبدلا من ان يسعى لانزال العقوبه عليه ذهب مباشره الى بيت امه ماهم بيكم حيث تقيم كالبدن بيكم واقسم بالله انه لايحمل اي حقد واذى ضد اخيه الاصغر هندال، واصر على عودته للبيت بسلام، وربما يدل هذا على طيبته او ضعف شخصيته[53]، إذ كان مثاليا في تعامله مع اسرته واقرباءه وبخاصه اخوته حليما يغلب حلمه على غضبه فيعفو عمن اساء اليه ، لذلك استغلوا اخوته هذه الخصله فيه واستغلوها لصالحهم فتجرأوا على الثوره عليه مرات عديده ومع كل هذه الشجاعه التي يتحلى بها والضروف الصعبة جعلت منه حاكما محنكا وحاسما في المواجهات العسكريه واستطاع ان يستعيد ملكه الذي فقده وتحمل اعباءً كبيره من اجله[54] ومثلما بابر المؤسس للدوله المغوليه في الهند، فان همايون يعد المؤسس الثاني للامبراطوريه المغوليه[55].

بيرم خان ودوره في مسانده الدوله المغوليه:

بيرم خان من ابرز الشخصيات الفارسية الاكثر اهميه ونفوذ في البلاط المغولي فهو بحق اعظم النبلاء الذين عرفتهم الامبراطوريه المغوليه ، نتيجه للدور الذي قام به في عهد همايون وكذلك المراحل الاولى من عهد اكبر[56].

كذلك كانت لاسلافه ايضا دورا في البلاط المغولي فكان والد بيرم خان سيف علي حاكما على غزنه في مدة بابر وبقى في منصبه لغايه وفاته في عام 1525 فتولى بابر تربيه وعنايه ابنه بيرم خان وقد ولد بيرم في بدخشان وقد رحل الى باخ لطلب العلم والتعليم وفي عمر السادسة عشر انتقل الى كابل ثم عين للعمل مع همايون واصبح عندها من اصحابه المخلصين والمرافقين له وقد قلده منصب صاحب الختم[57] وهذا المنصب له شأن، عظيم في الحكم[58] وقد شارك بصوره فعاله في معارك كثيره لتثبيت حكم همايون وتوسعه اراضي حكم هذا الملك وهيأ الارضيه للارتقاء بنفسه، والتجأ بعد هذه الحادثه الى سمبهال وهي من املاك همايون ولم يسمح بيرم خان بالبقاء هناك فأرسل اليه شير شاه عدو همايون واغراه على خدمته، لكن بيرم ابى وقال في معرض الجواب على شير شاه انه لايوجد من يخلص لمولاه ثم يرتضى العار[59] وقد حاول الفرار وقبض عليه وبعدها انقذه احد قاده شير شاه نصير خان ، وفد الى كجرات ولكنه تظاهر بالرغبه في الحج فسمح له بذلك ، ولكنه عاد ادراجه ولحق بهمايون في السند في 1541 ، فكان بيرم طيلة مدة حكم همايون وهزيمته من شير شاه الافغاني وصراعه مع اخوانه وحتى النهايه وسفره لايران، وفيا ومساعدا له[60] كذلك لعب دورا مهما في ترغيبه للسفر الى ايران [61] واعطاءه الامل بانه سيحصل على دعم من الشاه الصفوي لاعاده ملكه، حيث انه بحث عن ملجأ له في الدوله الصفويه لحمايته من بحر المشكلات التي سقط فيها، ومن المهم ان نشير الى انه عندما دخل بيرم خان الى داخل الامبراطوريه الصفويه، فأن اول شيء قام به هو انه حرص مع عدد من النبلاء الذين وصلوا معه- على وصول همايون الى بلاط شاه طهماسب ومقابلته[62].

وبيرم خان مستشاره الاول والذي يضع له الخطط والبرامج الذي يسير عليها لاستعاده ملكه وقد عاد همايون من ايران وكانت معه الجيوش الصفويه وكان معه في جميع المعارك عند سيطرته على كابل وقندهار واتخذ بيرم الموقع القيادي بل الاكثر من ذلك ان بيرم كان يرتدي الزي الايراني وعلى رأسه التيجان بنفس الوضعيه التي كان يرتديها القزلباش[63] .

ونظرا لمكانته الممتازه، قد سلمت اليه ولايه قندهار بعد سيطرته عليها وكان ذلك بفضل وحسن تدبير بيرم لهذا حصل على لقب خان خانان[64] من قبل همايون بعد استقراره بدلهي وايضا لقب امير الامراء[65] ولم ينتهي دوره بوفاه همايون المفاجيء في عام 1556م وانما استمر دوره فأعلن عن اكبر سلطانا واجلسه على العرش[66] وعندما كان اكبر صبيا فأصبح

DOI:10.18018/URUK/018-11/107-116

نائب السلطان لمدة اربع سنوات وبهذا المنصب حكم بكل اقتدار واستقلاليه وكان مسؤولاً عن الامور الماليه والاداريه واصدار قرارات العزل والتنصيب فعلاقته مع اكبر كانت حميمه وجيده حتى لقب بـ **(خان بابا)** اي بمثابه والده، وكذلك وفى اكبر بما وعد فيه ابوه في عام 1557 بتزويج بيرم من ابنه عمه سليمه بيكم واحتفل احتفالا فخما بترويجه[67] .

ولكن وبسبب عمله ومنصبه حصلت بينه وبين الشاه خلافات اثرت على اعماله الاداريه والعسكريه ،وسبب ان بعض المقربين للسلطان اكبر كان معارضين لاعطاءه منصب نائب السلطان ومن هؤلاء هي[68] الوالده المرضعه لاكبر ومسؤول حديمه **(ماهم انكه)** وابنها ادهم خان وكانوا يخططون ويتأمرون ضد بيرم خان، وسبب الاخر هو اتهامه في اعطاء المناصب والمسؤوليات المهمه على الايرانيين وعدم اهتمامه للامراء القدماء لبابر وهمايون، وايضا اتهموا بيرم بأنه غير عادل في اصدار احكامه لخدمه وعماله ، إذ انه يعفي خدمه من الاخطاء الكبيره ولم يسامح خدم الشاه لاخطائهم الصغيره ويعاقبهم اشد عقاب وقد استمرت الاتهامات عليه حتى امر اكبر بقرار عزله عن منصبه في عام 967هـ والامراء واصحاب المناصب تقبلوا الامر بسرعه وتركوا بيرم وحيدا وخسر مكانته سريعا وقد سار بعدها قاصدا الحج الى مكه ولكنه قتل في فتوح من اعمال كجرات في عراك مع رجل من الافغان وكان ذلك في عام 985هـ الموافق الواحد والثلاثون من كانونالثاني 1561م وقد نقل بناءً على وصيته الى مشهد المقدسه بجوار مرقد الامام الرضا عليه السلام[69].

الخـاتـمـة:

ارتقى همايون عرش ابيه في التاسع من جمادى الاولى 937هـ/ التاسع والعشرون من كانون الاول 1530م، ولقب بناصر الدين محمد همايون ، كانت الاحوال السياسية للهند عند تولي همايون العرش سيئة جدا، فقد ترك له ابيه خزائن خاويه وجيشا من اجناس مختلفه تدب الخصومات بينهم ، واجه همايون، خطرا متمثل في الهندوس وهم غالبية السكان الذين يرون في الحكام المسلمين مغتصبون لبلادهم كذلك الافغان ، وكذلك استدعى همايون لمواجهة خطر بهادر شاه من اعدائه الخطرين والكثيري الطموح حاكم اقليم كوجرات ، ونتيجه لنشاط شير شاه العسكري ادرك همايون وجوب وقفه عند حده، فتوجه في 944هـ/1537م نحو بهار وحاصره في طريقه شونار واقتحمها بعد ستت اشهر ، أن تاخر همايون في مهاجمه شير شاه وتخاذل جند همايون في القتال وانسحاب عدد من القاده من ارض المعركة ، وعدم وجود القدره التنظيميه في همايون ،والقتال على عده جهات من قبل همايون وهجوم شير شاه المفاجيء على جيش همايون، وعدم وجود وحده القياده في جيش همايون، وموقف اخوته الغير مفيد ، كل هذه الامور اسهمت في انتصار الجيش الافغاني و أنتصار شير شاه، وهزيمه همايون وكاد همايون ان يلقى حتفه في المعركة للمره الثانيه لولا قائده شمس الدين محمود غزنوي الذي افقده وكان من نتائج هذه النزاعات والحروب ان اصبح شير شاه حاكم على دلهي اما همايون فقضى حوالى خمسه عشر عاما في المنفى خلال المدة (1540-1554) وحينها ادرك بان الافغان هم مقاتلون بارعون وبأنه لاطاقه له على مواجهتم فقرر اللجوء الى السند.

الهوامش والمصادر:

1. ويعني لقب همايون السعاده او السعود انظر:- احمد رجب محمد علي، تاريخ وعماره المساجد الاثريه في الهند، الدار المصريه اللبنانيه، القاهره ،1997،ص78.
2. احمد محمود الساداتي ، ، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضاراتهم ،ج2،مط النموذجية، مكتبة الاداب ،القاهرة ، ص72.
3. عبد المنعم النمر، تاريخ الاسلام في الهند ،دار العهد ،مصر ،1959.
4. دونالد ولبر،ايران ماضيها وحاضرها ،ترجمة عبد النعيم محمدحسن ،ط2،دار الكتاب المصري ،القاهرة، 1985 ، ص181.
5. كاميران:-وهو احد اخوه همايون غير اشقاء ولد سنه 1509 وهو الابن الثاني لبابر ولد في كابول من زوجه بابر غول روخ بيجوم، وفي حياته والده كان كاميران مسؤولا عن الجزء الشمالي من الامبراطوريه ، وفي عام 1538 اصبح معه 12000 جندي بينما كان همايون في البنغال يغتال مع اخيه هندال من اجل اخماد تمرده ، ومع ذلك قدم همايون دعوه الى كمران للطلب المساعده الى ان كمران لم يقدم اي مساعدات على الاطلاق، ورفض وضع قواته تحت قياده همايون لانه كان اكثر اهتماما في تولي السلطه لنفسه، وفي عام 1540 عندما هزم همايون امام شيرشاه سوري في معركه قنوج، وعاد همايون الى كابل التي كانت تحت سيطره كامران رفض كامران تسليمها الى اخيه همايون بل على عكس دعم شير شاه سوري مقابل اعطاء البنجاب الى ان شير شاه رفض، وعندما كان همايون في بلاد السند في عام 1543 ارسل كامران اخيه الاصغر عسكري للقبض عليه وتقديمه الى كابل، الى انه استطاع الهرب ولجأ الى بلاد فارس وعندها قام كامران بالتفاوض مع الشاه بالتنازل عن قندهار مقابل ان يسلم اخاه له، لكن شاه طهماسب فضل همايون في هذا الشجار الاخوي، وقدم له القوات التي هزم فيها كامران، وارسله همايون الى مكه لاداء الحج حيث توفي في 1557 للمزيد ينظر:-
   GUI . BADANBEGUM ,HUMAYUUNAMA ,LONDON ,1902 ,P2-27 .
6. عسكري:-وهو محمد عسكري الابن الثالث لظهير الدين محمد بابر ولد سنه 1516من زوجه بابرغول روخ بيجوم وقد ولد في ظروف عاصفه وكان والده يسيطر على كابل وبعد وفاه والده تولى السيطره على منطقه سامهال حيث كان تابعا لاخيه كامران في التآمر على اخوه غير الشقيق همايون في السيطره على العرش واستمر في تامر على اخيه وسيطر على قندهار وفي 1545 استرجع همايون قندهار وطلب عسكري الامان من اخيه وسمح له الذهاب الى مكه في بدخشان وتوفي بين تلك المدينه ودمشق 1558هـ وكان عمره اثنان واربعون سنه ينظر الى
   S.A.RiZvi, OP. cit ,p.93; zahir ,d. din Muhammad ,op. cit, p364 .
7. Vincent A .Smith , op . cit ,p.154.
8. هندال:-وهوابو الدين ناصر محمد المعروف بهندال ولد في 4 أذار1519في كابل وكان الابن الاصغر للامبراطور بابر وبدأ مساره العسكري في سن العاشره حيث عمل كنائب الملك بدخشان وقد اثبت بأنه جندال ناجح وشجاع، وعندما اصبح في سن التاسعه عشر اصبح منافسا قويا لهمايون،وفي 1537تزوج هندال من ابنه عمه سلطانم بيجوم وفي اكرا الشقيقه الصغرى لمهدي خواجه زوج خوانزاده اخت بابرالتي تعهدت بتربيتها ورعايتها الى ان اصبحت زوجة هندال، وبعد ان استعاد همايون ملكه تعهد هندال بالولاء لهمايون وظل مخلصا له حتى وفاته في20/تشرين الثاني1551م في معركه ضد قوات كامران ميرزاينظر:-
   GUI –Badan Begum ,op .cit ,p.3-16
9. Fakhar Bilal ,Mughal DY nasty of India and patrimonial Bureau Cracy ,Vol52, 2015, p.241.
10. شير شاه سوري (1473-1545) هوفريد خان ابن حسن خان من اصل افغاني ومؤسس السلاله المعروفة بسلاله سور، درس اللغتين العربية والفارسية، وفي عام 1522عمل بخدمة بهارخان اللودي حاكم بهار،وقد اطلق عليه لقب سيرخان اي الملك النمر او الملك الاسود بسبب الشجاعه والبساله التي ايدها فريد خان عندما قتل نمرا بيدا واحده، وفي عام 1527 التحق بقوات بابر واظهر خدمات بطوليه وتم تعيينه نائب لحاكم بهار، وبعد تولي همايون العرش استغل شير شاه الاوضاع المضطربة فسيطر على المناطق المجاوره وهزم همايون مرتين في جوبا عام 1539 وفي كنوج عام1540وتربع على عرش دلهي وبذلك حقق حلمه الذي يطمح اليه، اضافة الى شجاعته كان رجلا اداريا،فأبدى اهتماما بالغا في انشاء هيكليه اداريا جديده كما قام بالعديد من الاصلاحات منها نظام البريد ونظام التجسس والموارد المالية، وغيرها رغم قصر فترة حكمه التي لم تتجاوز الخمس سنوات الا انه تمكن من ترسيخ دعائم سلطته واجراء اصلاحات مهمة توفي بتاريخ23/5/1545 جراء انفجار بارود سلاح للمزيد ينظر
    Francais Bernier ,Travels in Mogul Empire AD(1656-1668) A.Cons table ,new Dehli, S.chand and Gompany, 1968, p.71
11. بهادر شاه:- هو بهادرابن شمس الدين مظفر الثاني،احد ملوك كجرات تولى الحكم بعد وفاة والده في رمضان 932هـ/1526م فرفع لواء السلطة ووضع التاج على راسه في ساعه التي حددها

المنجمون واهتم السلطان بأمر الرعية وتنظيم الجيش وانعم على جميع الرعايا والفقراء، تعرضت كجرات خلال حكمه لضغوطات من قبل الامبراطورية المغولية في عهد بابر وهمايون ومن الجهه الاخرى البرتغاليون الذين يقيمون مستوطنات محصنه على ساحل كجرات، الا انه رجلا طموحا فأستولى 1530 على مالوا وضمها الى مملكته وفي 1534وقع معاهده باسين مع البرتغاليين واستنادا لها سيطر البرتغاليون على المدينه فضلا عن جزرها وبحارها، وفي 1535 استطاع همايون السيطره على كجرات وهزيمه بهادر شاه، عندما اضطر الى ابرام تحالف مع البرتغاليين لاستعاده البلاد لكن غدروا فيه وقتلوه على متن سفينه برتغالية والقاء جثته في بحر العرب سنه1537 ينظر نظام الدين احمد نحش الهروي ،ج3،المصدر السابق،ص145

Vin cit ,A.smith ,op-cit , p.133.

12. Alien Reichert,The life of na siruto ud Din Auhammad Humayun, indi ana,1992,p.7.

13. S.AA. Rizvi, op .cit ,p.95.

14. الهندوس:- ويطلق عليهم ايضا البراهمه وتتمركز اكبر نسبه من الهندوس في شبه القاره الهندية وهي من اكثر الديانات تعقيدا وتنوعا ولايوجد لها مؤسس معين تنسب اليه شخصيا وانما تشكلت عبر امتداد القرون وجميع الهندوس يقدسون البقره التي تمتاز بقداسة تعلوا اي قداسة ولها تماثيل في المعابد والمنازل ولايجوز للهندوس ان يمسها بأذى او بذبحها واذا ماتت تدفن بطقوس دينية، ومن اهم العقائد في الهندوسية هي قانون الجزاء وتناسخ الارواح والانطلاق وحده الوجود ، وللمزيد ينظر،احمدالشلبي، مقارنه الاديان ، ط3 ،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،1972،ص59-62.

15. تاتار خانالدهلوي:- الامير الكبير كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح التقطه السلطان غياث الدين تغلق في بعض غزواته طريحا في الارض يوم ولد فيه فأقتناه ورباه في مهد الاماره وجعله من خاصته فأصبح ركن من اركان الدولة وظل يجالس العلماء ويحسن اليهم ، وقد صنف كتابا في التفسير وسماه التاتار خاني وصنف بأمره عالم بن العلاء الدهلوي ،الفتاوي التاتارخانية، ينظر:- عبد الحي بن فخر الدين الحسني،ج4، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر الاعلام بمن تاريخ الهند من الاعلام ،دار الحزم،بيروت، 1999، ص148.

16. محمد سهيل طقوش، تاريخ مغول القبيلة الذهبية ، ،دار النفائس،بيروت، 2009 ، ص45.

17. البنجاب :-ولاية هندية تقع في شمال الهند وتعتبر من ولايات الهند القديمه واكبرها سميت ب(بنجاب) بمعنى كلمه اغريقية بونج بمعنى ارض الماء لوجود خمس انهار فيها فهي من الاراضي الخصبة، واللغة السائدة فيها اللغة البنجابية وخضع اقليم البنجاب لسيطرة العديد من الامبراطوريات ودخل اليها الاسلام في القرن الثاني للهجرة/ الثامن الميلادي وساد في قسمها الشرقي، اما القسم الغربي امتنع عن الاسلام، ثم صار جزء من دوله السلاطين النيجورين(امبراطورية المغول) وعندما دب الضعف تسلط الشيخ عليهم واسسوا مملكه بزعامه رانجيتا ثم خضعت للاستعمار البريطاني 1849 وفي 1947 نالت استقلالها وقسم البنجاب بين الهند وباكستان للمزيد ينظر، امنه ابو حجر، موسوعه المدن الاسلامية ، ،الاردن، 2003، ص93.

18. جمال الدين الشيال ، تاريخ دولة اباطرة المغول الاسلامية في الهند ،مكتبة الثقافة الدينية ،بور سعيد، ، ص321 ، 2001؛

Al ien Reichert , op, cit, p.9.

19. عادل حسن غنيم، وعبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، تاريخ الهند الحديث ،دار الكتاب الجامعي ،القاهرة، 1984 ، ص82.

20. احمد نكر:- مدينه هنديه في ولايه مهارا اشترا الى الشرق من بومباي ،انشأها احمد نظام شاه مؤسس سلاله نظام شاهيه وجعلها عاصمه دولته سنه 1494م وهي من اهم اسواق القطن في الهند للمزيد ينظر ،يحيى الشامي ، موسوعة المدن العربية الاسلامية ،دار الفكر العربي،بيروت، 1993، ص349.

21. مالوه :- تقع هذه الاماره في شرق كجرات في وسط الهند استقلت عن دلهي في عام (803هـ/1401) على يد ديلاور خان الغوري وهو من رجال فيروز تغلق ،تعرضت هذه الاماره بفعل خصب اراضيها الى اطماع جيرانها ،تعرضت الاماره الى نزاعات داخليه ودبت فيها الفوضى حتى انتزعها بهادر خان صاحب كجرات في عام (937هـ/1531م) وقد سيطر عليها همايون بعد اربعه اعوام للمزيد ينظر:- محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة الصفوية في ايران 907-1148ه\1501-1736م،دار النفائس،بيروت، 2009 ، ص145.

22. Gal -badan – Begum ,op –cit , p.131-123 .

23. محمد اسماعيل الندوي ،الهند القديمة ، دار السفن، 1970،ص121.

24. نظام الدين احمد بخش الهروي،المسلمون في الهند من الفتح العربي الى الاستعمار البريطاني،ج1، ترجمه احمدعبد القادر الشاذلي ،الهيئة المصرية العامه للكتاب ، القاهرة، 1995،ص293.

25. جمال الدين الشيالي ، تاريخ دولة اباطرة المغول الاسلامية في الهند ،مكتبة الثقافة الدينية ،بور سعيد، 2001. ،ص46.

S.AA.Ri zvi op p.97.

DOI:10.18018/URUK/018-11/107-116

26. احمد اباد:- مدينه هنديه كبيره تقع غرب الهند وعاصمه ولايه كجرات تشتهر بتجارتها وصناعتها وفيها الكثير من الاثار الاسلاميه والعديد من المساجد الرائعه التي تعود الى القرن الخامس عشر الميلادي، واشهر مساجدها ، المسجد الجامع ،وقد تطورت العاصمه واصبحت مركز علمي واسلامي كبير في عهد محمود شاه الاول سادس سلاطين كجرات واشهرهم للمزيد ينظر :- يحي الشامي ،المصدر السابق،ص353.

27. ديو:- تقع في الساحل الشمالي الغربي في الهند وكانت هذه البلده تاريخيا جزء من اقليم سورامسترا التابع لكجرات ولها اهميه استراتيجيه اذ يقع على طرق التجاره في النجد العربي بالمحيط الهندي ونظرا لاهميتها شهدت معركه ديو عام 1909 بين البرتغاليين وسلطان كجرات محمد بكاده وفي 1513 حاول البرتغاليين تاسيس مركز لهم بها لكن المفاوضات باءت بالفشل 1535 الشاه بهادر حاكم كجرات عقد تحالف دفاعي مع البرتغاليين ضد امبراطور المغول همايون وسرعان ماانتهى بموت بهادر شاه 1537 ينظر:-محمد اسماعيل الندوي ،المصدر السابق،ص17.

28. احمد رجب محمد علي ، تاريخ وعمارة المساجد الاثرية في الهند ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ،1997.،ص6.

29. ALIen Reichert , op.cit,p11.

30. نصرت شاه:- هو احد سلاطين البنغال تولي السلطه سنه 929هـ/ بعد وفاه اباه علاء الدين وتم اختياره من بين ثمانيه عشر ابن وقد ارسل تحفانفيسه الى السلطان بهادر حاكم كجرات من اجل تدعيم الاخلاص والمحبة ، وبعد ذلك اضطربت احوال البنغاليين وحكم نصير شاه احدى عشر سنه ومن بعده استولى شير شاه على البنغال، في مده وجيزه وعندما دخل السلطان همايون متعقبا شير شاه وحكم جهان كيرمكي من قبل السلطان همايون ثم قتل شير شاه جهانكير مكي ونصب محمد خان من امراء سلم خان بن شير خان للمزيد ينظر:- نظام الدين احمد بخش الهروي ،ج3،المسلمون في الهند من الفتح العربي الى الاستعمار البريطاني ،ترجمة احمد عبد القادر الشاذلي ،الهيئة المصرية للكتاب ،القاهرة ،1995، .المصدر السابق،ص172.

31. محمد هاشم خان خاقي خان ،بيشن،ص21.

32. كنوج:- مدينه هنديه قديمه من ولايه اونار براويش وكان يطلق عليها تاريخيا اسم كانيا كوبجا تقع في شمال الهند على طول نهر الغانج الذي يعتبر النهر الرئيسي في المدينه وقديما كانت عاصمه امبراطوريه همارشاه الذي شملت الكثير من شمال الهند وقد ازدهرت المدينه وكثير فيها المعابد الهندوسيه والاديره البوذيه في القرنين التاسع والعاشر ، في عام 1518 دخلها محمود القرنوي وفي 1540 هزم شير شاه الافغاني الامبراطور همايون في منطقه كنوج، اشتهرت المدينه بالعطور والتبغ للمزيد ينظر:-

Fakhir Bilai ,op. cit,p.241

حازم محمد احمد محفوظ ، ازدهار الاسلام في شبه القاره الهندية ؛ ، دار الثقافه،2004،ص50-51.

33. عادل حسن غنيم،عبد الرحيم عبدالرحمن عبد الرحيم، المصدر السابق،ص87.

34. Alien Reichert ,op.cit, p.8.

35. سقا اسمه نظام فقد سأله السلطان عن اسمه فقال له نظام فقال له السلطان اني سأجعل اسمك مشهورا انك نظام الدين وستجلس على عرش دلهي، وعندما استرد عرشه اجلسه لمده ساعتين وطلب منه ان يسأل مايريد ،ينظر

36. نظام الدين احمد بخش الهروي ،المصدر السابق،ص321.

37. S.A.A. RIZVI ,OP- cit ,p.96.

38. احمد محمود الساداتي، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضاراتهم ،ج2،مط النموذجية،مكتبة الاداب ،القاهرة ،1959، ،ص81.

39. نظام الدين احمد بخش الهروي ،ج1، المصدر السابق،ص325.

40. Fakhar Bilal ,op.cit ,p.443

S.M.JAFFAR,OP.cit ,p38 .

41. -ALin Rechert ,op,cit,p.12

42. حميده بانو:- وهي ابنه الشيخ علي اكبر جامي .المعروف بميديا بادوش واخوها جواجه معظم ، والدها كان يعمل في خدمه اخ همايون هندال ويقال انه كان مدرسه ،وهي من اصل ايراني ومن نسل الشيخ شهاب الدين احمد الجامي التربتي ولدت في سنه 1524 والتقت بهمايون من خلال مأدبه طعام اقامتها دلدار بيغوم زوجه بابر عندها بدأت المفاوضات حول الزواج وهي في سن السابعه عشر فتزوجت من همايون في عام 1541 في مدينه بات في السند ، وقد صحبته في جولاته المؤلمة وفي عام 1542 انجبت جلال الدين محمد الامبراطور المستقبلي ، وفي عام 1543 عندما سافر همايون الى قندهار سافرت معه تاركه ابنها ورائها ولم تلتقي بولدها الى في عام 1557 توفيت في عام 1604 بعد عمر ثمانين عاما ، ينظر الى جمشد نوروزي، ، بيشن ص149؛– GUL –badan Begum ,op- cit,p-35-36.

43. -Sak umar bay, op-cit, p.175.

44. احمد رجب محمد علي ،المصدر السابق، ص81.

45. عبد المنعم النمر ، تاريخ الاسلام في الهند ،دار العهد ،مصر ،1959، ص 88.

46. HarbansMukhia,op.cit,p.39. .

47. جمشيد نورزي وبيشن ،ص145.؛ محمد جواد عبدالكاظم الشمري ،المصدر السابق، ص121-122.

48. Sakumar Ray ,op –cit ,p.176

49. Sykes , op -cit ,p.249.

50. Fakhar Bilal ,op- cit ,p.241

51. كالبدن بيكم:- وهي ابنه بابر واخت همايون ولدت في كابل سنه 1523 وسافرت الى الهند وهي في السادسه والنصف من عمرها سنه 1529 ،بعدما قام بابر بالغزوات المهمه في تلك المنطقه ، وكانت كالبدن بيكم شاهده على عمليات واليات تكون الامبراطوريه وشهادتها عبر مراحل مختلفه ، بدء من نشأت مملكه المغول في فتوحات بابر الاولى وحتى ترسخت في ايام اكبر وقد قامت بالكتابه بطلب من ابن اخيها الملك اكبر الذي امر بكتابه تاريخ رسمي شامل وموثق لبدايتها ولفتره حكمه للمزيد ينظر، روبي لال ، الهند في عهد المغول من القرن الخامس عشر وحتى منتصف القرن الثامن عشر ، ترجمه عثمان مصطفى عثمان ، ص9.

52. CUL –Badan-Begum,op–cit,p-93.

53. محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة الصفوية في ايران 907-1148هـ\1501-1736م،دار النفائس،بيروت،2009 ، ص209.

54. Alien Reichert,op-cit,p.41.

55. SafBeg,op.cit,p.06

56. جمشيد نوروزي ،مقتدرترين وكيل السلطنه ايراني مغولان هند ،محمد بيرم بهارلو مخاطب به خانخانان ، سالنوردهم ، شماره 4،بيابي 581 زمستانها 1388، ص121.

57. محمد سعيد الطريحي، المصدر السابق، 93.

58. ابو الحسن مبين ، بيشن، ص2.

59. احمد رجب محمد علي ، قلاع وحصون واسوار وبوابات المدن الاثريه في الهند، الدار المصريه اللبنانيه، 2008،ص104.

60. Saif –Beg , op.cit ,p.8.

61. جمشيد نوروزي، بيشن، ص123.

62. خانخانان:- هولقب كان يخلعه اباطره دلهي على اكبر موظف في الدوله وهو مقابل اللقب التركي بكربك ،وكان هذا اللقب مستعملا في عهد بابر فقد منح لدولار خان ولد دولت خان ، ومن الالقاب المماثله لهذا اللقب هو خان دورات وخان جهان اي سيد العالم واشهر رجل حمل لقب خان خانان هو الامير الكبير بيرم خان وولده من بعده الاميرعبد الرحيم خان للمزيد ينظر، محمد سعيد الطريحي ،المصدر السابقوص90.

63. اميرالامراء :- وهو لقب يطلق على القائد العام للقوات العسكريه يتدخل بالشؤون العسكرية بالاضافه الى تدخله بالشؤون الاداريه والمالية والسياسية ينظر الى اياد عبد الرحمن شجان الركابي ، المصدر السابق، ص67.

64. حكيم علي كوثر جاند بوري ،محمد بيرم خان تركمن ،اكرا،ص9.

65. Vin cet A Smith ,op- cit ,p.176.

66. Gul Badan – Begum , op –cit ,p.160-165.

67. محمد سعيد الطريحي ، المملكة الهمنية ،دائرة المعارف الاسلامية ،هولندا ،2006.، ص95.

68. طالب محسيبس حسن الوائلي ، ايران في عهد الشاه اسماعيل الاول 609-930هـ\1501-1524م ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الاداب ،جامعة بغداد ،2007، ص284.

ABSTRACT

The fate of the Mughal character gave valuable clues to its exploration of the emerge of the state in which they arose in India .Hameyun comes from the same strain that changed India geographic map for Muslims. But his reign begins with several changes witnessed by the country when he took power after the death of his father . divded between an interior threatening imperial construction and the rule of governance, and an external policy adopted to mop the mongol lands and expand at its expense taking advantage of the disruption of the internal construction of the state ruled by humayun, the threat of shir shah suri represented the strongest influence on the authority of humayun ,who lost his last battle with shir shah suri and the safavid state

DOI:10.18018/URUK/018-11/107-116